مجلة البحوث والدراسات الافريقية | المجلد ٨ العدد ٢ أكتوبر ٢٠٢٤
ودول حوض النيل
Website: https://mbddn.journals.ekb.eg/
E-mail: afr.journal@aswu.edu.eg
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٤٥٠ ـ٢٦٨٢
© تصدر عن معهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل – جامعة اسوان – جمهورية مصر العربية

دور المرأة في الحفاظ على الهوية الثقافية في المجتمعات الحدودية بين مصر وليبيا – دراسة أنثروبولوجية عن المرأة الامازيغية

إخلاص محمد على محمد الشاذلى، [١]
على الدين عبدالبديع القصبى، [٢]
محمود محمد الضمرانى، [٣]

١ باحثة، قسم الأنثروبولوجيا، معهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل، جامعة أسوان
٢ استاذ علم الاجتماع المساعد، كلية الآداب بقنا جامعه جنوب الوادي
٣ استاذ علم الاجتماع المساعد–كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادي

الملخص

تسعى الدراسة الراهنة إلى إلقاء الضوء على دور المرأة الامازيغية في المجتمعات الحدودية بين مصر وليبيا في الحفاظ على الهوية الثقافية، وذلك من خلال التعرف على دورها في الحفاظ على نمط المسكن والتمسك بارتداء الزى الامازيغى وكذلك الحفاظ على عادات الطعام، وعادات دورة الحياة، وأيضاً دورها في الحفاظ على اللغة العربية وأخيراً دور المرأة في الحفاظ على الحرف التقليدية والتحديات التي تواجهها.

ولتحقيق تلك الغايات استخدمت الدراسة بعض المناهج، حيث استخدمت المنهج الانثروبولوجيا الذى اعتمد على الملاحظة والوصف والمقارنة والإخباريين، كما استخدمت المنهج التاريخى ومنهج دراسة الحالة الذى يهتم بدراسة المواقف المختلفة بدراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعى ومحيطها الثقافى. ومن أدوات جمع البيانات استخدمت دليل العمل الميدانى لجمع البيانات التي تخدم أهداف الدراسة وتجيب على تساؤلاتها. وأجريت الدراسة على مجتمع واحة سيوة التابعة لمحافظة مطروح وتم تطبيق الدراسة على عينة مختارة من الإخباريين قوامها عدد (١٥) من الذكور والإناث. وتوصلت الدراسة إلى نتائج غطت أهدافها التي أثارتها وإجابة على تساؤلاتها التي طرحتها حول دور المرأة في الحفاظ على الهوية الثقافية في المجتمعات الحدودية بين مصر وليبيا.

الكلمات المفتاحية: الهوية الثقافية – المجتمعات الحدودية– المرأة الامازيغية.

Abstract:

The problem of the study is that the rooting and preservation of cultural identity has become

One of the most important national issues that occupies the minds of most thinkers and intellectuals: Every nation lacks a distinct identity to enable it to live and maintain its existence. Preserving cultural identity, especially in light of global transformations, requires instilling the development of a strong sense of identity among all segments of society in general and among women in particular.

especially.

In this context, it has become necessary to shed light on the importance of the role of Egyptian women in general, and Egyptian women in border societies in particular, in

Preserving cultural identity.

The importance of the study:

The study derives its importance from the importance of cultural identity to society, as Human societies are exposed to cultural changes that affect the depths of society, as a result Cultures come into contact with each other, and cultural invasion occurs through revolution Communications, especially satellite channels and the World Wide Web, are widespread Cultures that pose alien intellectual challenges - often overt and direct facing all societies across the world.

Objectives of the study:

The current study seeks to shed light on the role of Amazigh women in... Border communities between Egypt and Libya in preserving cultural identity, through... By learning about its role in maintaining the home style and adhering to wearing the uniform

Amazigh, as well as preserving food habits, life cycle habits, and also their role In preserving the Arabic language and finally the role of women in preserving traditional crafts And the challenges it faces.

Methods and data collection tools

The current study used the anthropological method that relies on Observation, description, comparison, informants, and field work guide were also used The historical method and the case study method, which is concerned with studying different situations Detailed in its social field and cultural surroundings. It relied on role theory in its theoretical starting points to address the subject of the study

The most important results were as follows.

- It was noted that there was communication between Amazigh women and women from the valley and deIta residents, but this did not lead to a change in the customs and traditions of Siwa society.
- It was found that the wife in the study community participates side by side with the husband, whether in agricultural work, collecting crops, or building the family's home.
- The study showed that even though women go out to work, they are prevented om mingling with men. They also wear wide, loose clothing that covers all parts of their bodies, and they wear a veil over their faces so that no one can see them while they are performing this Business.
- The field study showed that the members of the study community are distinguished by their hospitality, as they welcome guests and give them gifts of dates and olives And Siwa bread.

Keywords:
Cultural Identity- Border Communities - Amazigh women -

أولاً: مشكلة الدراسة ومبررات اختيارها:

تكمن مشكلة الدراسة في أن تأصيل الهوية الثقافية والمحافظة عليها صار من أهم القضايا القومية، التي تشغل المفكرين والمثقفين؛ إذ أن كل أمة تعوزها الهوية المتميزة ليمكنها المعيشة والمحافظة على وجودها، كما "أن الحفاظ على الهوية الثقافية– وخاصة في ظل التحولات العالمية– يستوجب غرس تنمية شعور قوى بالهوية لدى جميع فئات المجتمع بصفة عامة ولدى المرأة بصفة خاصة.

ولقد لعب الإعلام الأجنبي الدور الأساسي في تحقيق أهداف العولمة عن طريق تعويد العقول على مشاهدة الأنماط الثقافية الغربية الجديدة والعمل على إعادة تشكيل الحياة الاجتماعية للشعوب على نمط الحياة في المجتمعات الغربية وذلك من خلال إبراز محاسن الثقافة الجديدة والثناء عليها لضمان دخول هذه الشعوب فيها وتقمّصها والاستفادة من قشورها بدل فضائلها، وهو ما حدث ويحدث للشعوب الأفريقية في غياب الإدراك وامتلاك آليات الانتقاء، فانبهرت شعوب القارة الأفريقية بألوان اللباس والأكل الغربى وبعض السلوكيات واعتقدت أن في ذلك امتلاكاً للحضارة وتخلّت عن رموز أصالتها، ظنًا منها بأنها من أسباب التخلّف والانحطاط الذى تعيش فيه واستسلمت للغزو الثقافى.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الهوية الثقافية بالنسبة للمجتمع، حيث تتعرض المجتمعات الإنسانية إلى تغيرات ثقافية تمس أعماق المجتمع، نتيجة احتكاك الثقافات ببعضها البعض، وبفعل الغزو الثقافى عن طريق ثورة الاتصالات، وخاصة منها القنوات الفضائية والشبكة العنكبوتية، فتنتشر مختلف الثقافات والتى تشكل تحديات فكرية دخيلة – وكثيرا ما تكون معلنة ومباشرة– التي تواجه كل المجتمعات عبر العالم.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى إلقاء الضوء على دور المرأة الامازيغية في المجتمعات الحدودية بين مصر وليبيا في الحفاظ على الهوية الثقافية، وذلك من خلال التعرف على دورها في الحفاظ على نمط المسكن والتمسك بارتداء

الزى الامازيغى وكذلك الحفاظ على عادات الطعام، وعادات دورة الحياة، وأيضاً دورها في الحفاظ على اللغة العربية وأخيراً دور المرأة في الحفاظ على الحرف التقليدية والتحديات التي تواجهها.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى التحقق من تساؤل رئيسى مؤداه:

"ما هو دور المرأة الامازيغية في الحفاظ على الهوية الثقافية في المجتمعات الحدودية بين مصر وليبيا؟"

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهى كالآتى:

١- ما هو دور المرأة الامازيغية في الحفاظ على نمط المسكن في المجتمعات الحدودية بين مصر وليبيا؟

٢- ما هو مدى تمسك المرأة الامازيغية بارتداء الزى الامازيغى في المجتمعات الحدودية بين مصر وليبيا؟

٣- ما هو دور المرأة الامازيغية في الحفاظ على عادات الطعام في المجتمعات الحدودية بين مصر وليبيا؟

٤- ما هو دور المرأة الامازيغية في الحفاظ على عادات دورة الحياة في المجتمعات الحدودية بين مصر وليبيا؟

٥- ما هو دور المرأة الامازيغية في الحفاظ على اللغة العربية في المجتمعات الحدودية بين مصر وليبيا؟

٦- ما هو دور المرأة الامازيغية في الحفاظ على الحرف التقليدية وما هى التحديات التي تواجهها؟

خامساً: مجالات الدراسة:

أجريت الدراسة على واحة سيوة التي تقع في صحراء مصر الغربية على بعد حوالى ١٧٠ ميلاً من الشاطئ الجنوبى للبحر المتوسط وتقع على مسافة ٣٥٠ ميلاً غرب وادى النيل وتتبع لمحافظة مطروح. وسكانها الأصليون فروع من إحدى قبائل زناتة اختلطوا مع مرور الزمن ببعض البدو من قبائل مختلفة ممن يعيشون في الغرب من وادى النيل وفى ليبيا وغيرها من بلاد شمال أفريقيا. وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة مختارة من الإخباريين قوامها عدد (١٥) من الذكور والإناث أجريت عليهم الدراسة من خلال الاستعانة بالمقابلة ودليل العمل الميدانى.

سادساً: المناهج وأدوات جمع البيانات:

نظرية الدور:

يعد مفهوم الدور من المفاهيم الأساسية في النظرية الاجتماعية، فهو الجانب الحيوى للمكانة ويعرف بأنه مجموعة من التوقعات السلوكية المرتبطة بحالة معينة[١] ، كما هو أيضاً نمط السلوك الذى يتوقعه الآخرون من شخص يحتل مركزاً اجتماعياً معيناً خلال تفاعله مع أشخاص يشغلون هم الآخرون أوضاعاً اجتماعية أخرى،

وتعرفه "هيلين هاريس بيرلمان"، بأنه أنماط الشخص السلوكية المنظمة، من حيث تأثيرها بالمكانة التي يشغلها أو الوظائف التي يؤديها في علاقته بشخص واحد أو أكثر، أما المكانة فهي ترتبط بتقييم الفرد والجماعة لأهمية ورتبه ما يقوم به الشخص من دور، فقد تكون عالية أو منخفضة ومهمة وغير مهمة، فالمكانة هي قيمة الدور.

ولذا فمفهوم الدور من المفاهيم المحورية التي يعتمد عليها علماء الاجتماع والنفس والأنثروبولوجيا وهى من المفاهيم الأساسية في النظرية الاجتماعية؛ حيث يحدد لنا طبيعة التوقعات الاجتماعية المرتبطة بمكانات وأوضاع اجتماعية معينة، ويحلل تفاصيل تلك التوقعات(٢).

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

(١) مفهوم الثقافة:

إن المعاجم في مختلف اللغات الأجنبية تشير إلى الثقافة: Culture في صياغات عديدة منها: تدريب وتهذيب العقل والعواطف وآداب السلوك والذوق وسواها وحصيلة هذا التدريب للملكات المذكورة، ومفاهيم وعادات وفنون وأدوات ومهارات ومؤسسات مجتمع معين في معطى زمانى ومكانى معين (أى الحضارة Civilisation بمعنى أشمل) (٣).

أما إعلان مكسيكو فقد عرّف الثقافة بأنها: "جماع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينة أو فئة اجتماعية بعينها وتشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الإنسانية ونظم القيم والمعتقدات". على أن الثقافة تتميز عن الحضارة إذ تعتبر الأولى أنها ذات طابع آنى تستمد وجودها من الجماعة المتصلة بها، فهي تعبر عن تلك الجماعة أو عن نمط معيشتها؛ في حين لا ترتبط الحضارة بمجتمع معين أو بشعب معين، فهي تتجاوز الثقافة زمانياً ومكانياً رغم أنها تتولد عنها وتستمر عبر أشكالها"(٤). وتعرف الثقافة إجرائياً: بأنها مجموعة النشاط الفكرى والمادى التي تميز المجتمع، وتشمل العادات والتقاليد والفنون ومختلف وجوه النشاط المتعددة في المجتمع.

(٢) مفهوم الهوية:

الهوية مصطلح معاصر، شاع بين المجتمعات بسبب ظاهرة العولمة وما صاحبها من احتكاك ثقافى، وما نتج عنه من ظواهر سلبية كالتثاقف والاستلاب الثقافى وغيرها من الظواهر التي أصبحت تهدد وجود ثقافات الشعوب المغلوبة على أمرها وعلى رأسها المجتمعات النامية؛ فكان لابد من إيجاد حل للتصدى لكل ما يمكنه المساس بثقافاتهم.

فنشأ مفهوم الهوية وتعددت تعاريفه، وحمل مضامين أخرى، كما ارتبطت بالثقافة فأنشأ مصطلح الهوية الثقافية، ويصعب إعطاء تعريف محدد للهوية.

وردت لفظة الهوية بضم الهاء وكسر الواو وشد الياء في اللغة العربية للتعبير عن ماهية الشئ– ويقال (هو) ضمير الغائب المفرد المذكر، ويقال للمثنى (هما) وجمع المذكر (هم) كما يقال للمؤنث المفرد (هي) وللجمع (هن) والهوية لفظ مركز جعل إسماً مُعّرفاً باللام ومعناه الاتحاد بالذات. وإصطلاحاً عُرفت الهوية بأنها حقيقة الشئ أو الشخص المشتملة على صفاته الجوهرية(٥). أى ما يكون به الشئ هو، ولا يمكن معرفة هوية أى إنسان من دون الصفات التي تخصه دون سواه. كما عُرفت الهوية أيضاً بأنها (الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق)(٦). فالشجرة لا تكون شجرة إلا بأن تكون تلك الشجرة وبأن تحمل أوراقاً وأزهاراً وثماراً، وبأن تمر عبر لحظات ضرورتها وتحتفظ داخلها بتلك اللحظات التي يستطيع التحليل أن يصل إليها ولكن يجب ألا يعزلها، بالإضافة إلى ذلك فإن الزهرة تتحول إلى ثمرة، والثمرة تنفصل لتنبت شجرة أخرى(٧).

أما ماكس فيبر Max Weber في كتاباته يؤكد بأن مفهوم الهوية ظهر بداية، في كتابات الفيلسوف الألماني ولهلم دلتاى Withelm Dilthey، وقد جعل ماكس فيبر المفهوم على مستويين: يتعلق أولهما بما يطلق عليه دلتاى اسم الصورة الكونية التي تؤلف الكتلة الأساسية للمعتقدات والمسلمات الافتراضية عن العالم الحقيقى الواقعى، التي في ضوئها وبالإشارة إليها يمكن الوصول إلى إجابات شافية حول مغزى الكون والوجود.

ويتعلق المستوى الثاني بالسياق التصورى الواعى والإرادى الذى تصنع فيه الذات الجمعية نفسها ضمن تقسيمات العالم الواقعية أو المركبة من النواحى الثقافية في الأصل، لكن أيضاً من النواحى الأخلاقية والاجتماعية ولا ننسى أن الفيلسوف دلتاى ينظر إلى الهوية من بعد فلسفى ومن الجانب النظرى(٨).

أما الدكتور عمارة فإنه يشبه الهوية كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وتتجدد فاعليتها ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس، إنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة التي ينتمى إليها، والتى عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتميا لتلك الجماعية(٩).

وتعرف الهوية، بأنها: "اسم الكيان أو الوجود على حاله.. والهوية هي مجموعة الصفات أو السمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها، والتى تجعلهم يُعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عما سواهم من أفراد الأمم الأخرى(١٠).

وتعرف الهوية إجرائياً: بأنها مجموعة السمات الاجتماعية والثقافية المميزة لأى مجتمع يقطن رقعة جغرافية محددة، خلال فترة زمنية معينة ويشمل جميع عناصر التراث المادى وغير المادى.

(٣) مفهوم الهوية الثقافية:

تجمع الهوية الثقافية كل ما هو مشترك بين أفراد المجموعة كالقواعد والمعايير والقيم. فالانتماء لثقافة يعبر بالانتساب لقيم ومعايير هذه الثقافة.

وشبه دواريس Dorais الهوية الثقافية بالصيرورة والتطور، أين تتشارك مجموعة من الأفراد طريقة معينة وموحدة لفهم الكون، ويتشاركون في الأفكار وأشكال السلوك، واعين باختلافهم مع مجموعة أفراد أخرى. فالهوية الثقافية تظهر جلياً عندما يتفاعل ويتداخل الحاملين للهوية مع أفراد لهم ثقافة مختلفة عنهم(١١).

ولقد قدمت اليونسكو في دليل عمل العقد العالمى للتنمية الثقافية ١٩٨٨م/ ١٩٩٧م تعريفاً للهوية الثقافية نصه: "الهوية الثقافية تعنى– أولاً وقبل كل شئ– أننا ننتمى إلى جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية بما لها من قيم تميزها (أخلاقية، جمالية.. الخ)، ويتضمن ذلك أيضاً الأسلوب الذى نستوعب به تاريخ هذه الجماعة وتقاليدها، وعاداتها وأساليب حياتها، وإحساساً بالخضوع أو المشاركة فيه، أو تشكيل قدر مشترك. وتعنى الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية، وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعاً من المعادلة الأساسية التي تقرر– بطريقة إيجابية أو سلبية– الطريقة التي تنتسب بها إلى جماعتنا والعالم بصفة عامة.

كما يعرفها "حامد عمار" بأنها "مجموعة من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير التي تميز مجتمعاً عن آخر، على أن جوهر الهوية الثقافية هو الثوابت الراسخة في الثقافة، وأن الهوية الثقافية كهوية الفرد، تنمو وتتطور مع المعايشة عبر الزمان والمكان، متجسدة فيما تتجزأ وتحققه خلال مسيرتها الحياتية(١٢).

ومسألة الهوية الثقافية من وجهة نظر تعريف انثروبولوجى للثقافة، تعنى أنها مجمل أساليب المعيشة وطرائق الحياة اليومية، وما تشتمل عليه من رؤية عامة للواقع الذى يعيشه أفرادها من خلال المبادئ والمفاهيم والتقاليد والقيم والمعتقدات والمعايير والعرف والمهارات والمواقف والقواعد المحددة للسلوك اليومى(١٣). أى أن الثقافة في هويتها هي إنجازات حضارية في شتى فنون العلوم والمعرفة. إذن لابد من تحليل الثقافة على أنها متصلة بالواقع ومنبثقة عنه فلا يمكن دراستها بمعزل عن بعضها البعض، ولا بمعزل عن مقوماتها المادية والاجتماعية والاقتصادية.

والهوية الثقافية هي وجه الثقافة الموحد والمميز الذى يشعر المرء بأنه ينتمى إلى ثقافة معينة، بل إلى حضارة معينة ويجعل الأفراد يشعرون بالتماثل والتقارب والانتماء إلى تراث واحد وفكر واحد، إذ الثقافة محيط يفرض على أصحابه إجابات تكون في شكل سلوك يتجاوز بها الطبيعة والعوائق والحواجز وهى تولد الشخصية

الأساسية لدى أبناء المحيط الواحد. وبهذا تتكون، بتعبير آخر، المظاهر الثقافية المشتركة بين أعضاء المتحد الذى يتم إبرازه والتأكيد عليه لتمييزه عن غيره من المتحدات الأخرى(١٤).

ثامناً: تقسيمات الدراسة :

وقد جاءت الدراسة الراهنة بعنوان: "دور المرأة في الحفاظ على الهوية الثقافية في المجتمعات الحدودية بين مصر وليبيا" – دراسة انثروبولوجية عن المرأة الامازيغية.

وقد اشتملت على مقدمة في موضوع الدراسة وخمس فصول وخاتمة، وقد جاء الفصل الأول بعنوان: إطار الدراسة وإجراءاتها المنهجية وقد اشتمل على عرض لمشكلة الدراسة والخطوط المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة، أما الفصل الثانى المرأة والهوية الثقافية – تحليل سوسيوانثروبولوجى، وقد اشتمل على خمسة عناصر رئيسية، حيث جاء أولها حول: المرأة والمجتمع، والثانى اشتمل على مفهوم الهوية الثقافية والمفاهيم المرتبطة به، والعنصر الثالث يتضمن العناصر المكونة للهوية الثقافية، والعنصر الرابع يتضمن خصائص الهوية الثقافية، والعنصر الخامس يتضمن حالات الهوية الثقافية.

أما الفصل الثالث ، فقد جاء بعرض موجز لبعض الدراسات السابقة التي تتصل بموضوع الدراسة الراهنة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وجاء الفصل الرابع بعنوان: مجتمع الدراسة– واحة سيوة، واشتمل على عرض لموقع وتضاريس ومناخ وسكان مجتمع الدراسة، وأيضاً عرض للآبار والعيون والمقابر والجبال الشهيرة والمعالم السياحية التي يتميز بها، ثم عرض للنشاط الاقتصادى لسكان مجتمع الدراسة، ثم عرض لتعليم الفتاة وثقافة عمل المرأة، وأخيراً عرض لبعض العادات والمعتقدات في مجتمع الدراسة.

وجاء الفصل الخامس بعنوان: واقع المرأة والهوية الثقافية في واحة سيوة، واشتمل على ستة عناصر، جاء أولها حول: دور المرأة الامازيغية في الحفاظ على نمط المسكن، والعنصر الثانى تضمن على مدى تمسك المرأة بارتداء الزى الامازيغى، والعنصر الثالث حول دور المرأة الامازيغية في الحفاظ على عادات الطعام، والعنصر الرابع تضمن دور المرأة الامازيغية في الحفاظ على عادات دورة الحياة، والعنصر الخامس حول دور المرأة في الحفاظ على اللغة العربية، وتضمن العنصر السادس دور المرأة الامازيغية في الحفاظ على الحرف التقليدية والتحديات التي تواجهها.

وأخيرًا جاءت خاتمة الدراسة واشتملت على عرض لنتائج الدراسة وتوصياتها، ثم مراجع الدراسة والملاحق

التي اشتملت على دليل العمل الميدانى وبطاقات الإخباريين وبعض الصور الفوتغرافية التي تساعد على إبراز الدراسة الميدانية في مجتمع الدراسة.

تاسعاً: **نتائج الدراسة**:

(١) نتائج تتعلق بدور المرأة الامازيغية في الحفاظ على نمط المسكن:

- كان صاحب المسكن في الماضي يقوم ببناء مسكنه بمساعدة زوجته وأبنائه وعدم اللجوء إلى آخرين لعدم وجود متخصصين في البناء.
- أوضحت الدراسة أن غالبية سكان مجتمع الدراسة يحتفظون بالمساكن القديمة ولا يهدمونها وإنما يقوموا ببناء مساكن حديثة إلى جوارها واعتبارها بمثابة تراث ينبغى الحفاظ عليه وعدم هدمه أو إزالته.

(٢) نتائج تتعلق بمدى تمسك المرأة بارتداء الزى الامازيغى:

- لوحظ من الدراسة أن تعليم المرأة وخروجها للعمل أدى إلى التغير في الأزياء حيث أصبحت ترتدى الملابس الحديثة والملونة مثل المرأة التي تسكن بوادى النيل والدلتا.
- أبانت الدراسة أن أفراد مجتمع الدراسة يحافظون على الزى السيوى الخاص بهم رغم حدوث بعض التغير من حيث التأثر بالملابس الحديثة سواء بالنسبة للرجال أو النساء.

(٣) نتائج تتعلق بدور المرأة الامازيغية في الحفاظ على عادات الطعام:

- أوضحت الدراسة الميدانية ضرورة تقديم الطعام للمدعوين في الاحتفال بالسبوع للمولود الجديد بما يسمى بالعقيقة ويلتزم بها المقتدرين، أما الفقراء فأنهم يكتفون بتقديم الحلوى والفول السودانى والحمص والتمور والبسكويت والمشروبات من العصائر والمياة الغازية.
- أبانت الدراسة أن سكان مجتمع الدراسة يقوموا بتقديم الطعام في الاحتفال بالزواج خلال الثلاث أيام التي يتم خلالها الاستعداد للفرح وكذلك في يوم الصباحية، وتقوم المرأة بهذا الدور.

(٤) نتائج تتعلق بدور المرأة الامازيغية في الحفاظ على عادات دورة الحياة:

- أظهرت من الدراسة أنه في الماضي كان الاحتفال بالمولود الجديد يستمر لمدة ثلاث أيام، وقد اقتصر على يوم واحد في الوقت الحاضر.
- أبرزت الدراسة ان العريس لا يجلس إلى جوار العروسة في الكوشة ليلة الزفاف وإنما تجلس أخت العروس بجوارها وذلك وفقاً للعادات والتقاليد التي تحظر اختلاط الرجال بالنساء حتى وأن كان ذلك في ليلة زفاف العروسين.
- لوحظ من الدراسة الميدانية انه في حالة حدوث وفاة تلغى الأفراح في وقت واجب العزاء ويسمح أن تقام بعد أيام الحداد الثلاثة.
- أبانت الدراسة السماح للرجال بزيارة المقابر على فترات متقاربة ولكن لا يسمح للنساء بزيارة المقابر بشكل

تام.

(٥) نتائج تتعلق بدور المرأة الامازيغية في الحفاظ على اللغة العربية:

- أبرزت الدراسة أن للغة الامازيغية وجود في تعاملات الحياة اليومية إلى جوار اللغة العربية التي هي الغالبة وخصوصاً في المدارس والمساجد.
- تبين أن بعض أفراد مجتمع الدراسة يفضلون الحديث باللغة الامازيغية عندما يختلط بهم أناس غرباء عن مجتمع الدراسة سواء كانوا وافدين أو سائحين.

(٦) نتائج تتعلق بدور المرأة الامازيغية في الحفاظ على الحرف التقليدية:

- لوحظ من الدراسة أن الحرف التقليدية والمشغولات اليدوية تصنع في المنازل سواء في الماضي أو الحاضر وتعد وسيلة للكسب المادى لغالبية النساء في مجتمع الدراسة.
- بدا من الدراسة أنه من التحديات التي تواجه المرأة، ضعف تسويق المنتجات الحرفية نظراً لعدم تواجد السائحين في مجتمع الدراسة طوال شهور العام.

عاشراً: **توصيات الدراسة**:

١- توصى الدراسة بضرورة الاهتمام بواحة سيوة باعتبارها منطقة جذب سياحى لما تتميز به من موقع جغرافى وآثار تاريخية وسياحية علاجية.

٢- ضرورة الاهتمام بربط واحة سيوة بوادى النيل وساحل البحر المتوسط من خلال تدعيم شبكة الطرق ورفع كفائتها وجودة وسائل المواصلات.

٣- العمل على الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية بواحة سيوة والاهتمام بالحرف التقليدية، بما يسهم في رفع المستوى الاقتصادى للسكان من ناحية والحفاظ على الهوية الثقافية والتراث الثقافى من ناحية أخرى.

٤- ضرورة العمل على تمكين المرأة في المجتمع السيوى من المشاركة السياسية لمواجهة القضايا القومية والحفاظ على الهوية الثقافية.

مراجع الدراسة

1. Diana Kaendall, Sociology in our Times, Neleson Thomson Learning, United Wtates, 2000, p 138.

٢. جون سكوت وجوردون مارشال وآخرون، موسوعة علم الاجتماع ، ط٢، المجلد الثانى، ترجمة/ محمد الجوهرى، القاهرة، المركز القومى للترجمة، ٢٠١١م، ص ص ١٢٤– ١٢٥.

٣. حسام الخطيب، مجلة لغة الثقافة ولغة الإعلام، بيروت، عدد خاص، يناير– مارس، ١٩٨٤م، ص ١٦.

٤. محمد على كبسي، الثقافة بين إشكالية التجانس والتمايز، مقال في: مجلة دراسات عربية، بيروت، العدد ٤، السنة ٢٠، فبراير، ١٩٨٤م.

٥. مجموعة من الباحثين، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت ، ٢٠٠٠م، ص (٨٧٥).

٦. الشريف على بن محمد الجرجانى، التعريفات، دار عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٨م، ص ٩١، ١٩٣، ٢٤٩.

٧. هنرى أوفيفر، المنطق الجدلى، ترجمة / إبراهيم فتحى، لبنان، دار الفكر المعاصر، ١٩٧٨م، ص ٢٦.

8. Denys Cuche, "La notion de culture dans ges sciences socials", Reperes La Decouverte, Fraance, Paris, 2001, P 83.

٩. محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، سلسلة التنوير الإسلامى، العدد ٣٢، القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٩٩، ص ١٦.

١٠. أحمد بن نعمان، الهوية الوطنية– الحقائق والمغالطات، الجزائر، دار الأمة، ١٩٩٦م، ص ٢١.

11. ([1]) Dorais, Louis- Jaques et Edmumd Nod Searles "ldentites inuit/ lnuit identities " Etudes/lnuit/ studes/ Studies 2001, 25 1- 2p 9- 35.

١٢. حامد عمار، في التنمية البشرية وتعليم المستقبل، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٩، ص ١٤٨.

١٣. محمد عباس إبراهيم، الثقافات الفرعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥م، ص ٩٨.

١٤. محمد على كبسى، مصدر سابق، ص١٧.